الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف -المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علوم الاعلام والاتصال

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص اتصال و علاقات عامة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمـــي

بعنوان:

# الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي

اعداد الطلبة

- لعويجي سمير
- شنايت مصطفى

الأستاذ المشرف:

- د. بونيف محمد الامين

لجنة المناقشة:

| اللقب والاسم | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| | أستاذ محاضر | رئيســا |
| | أستاذ محاضر | مشرفا ومقررا |
| | أستاذ محاضر | مناقشا |

السنة الجامعية:2024/2023

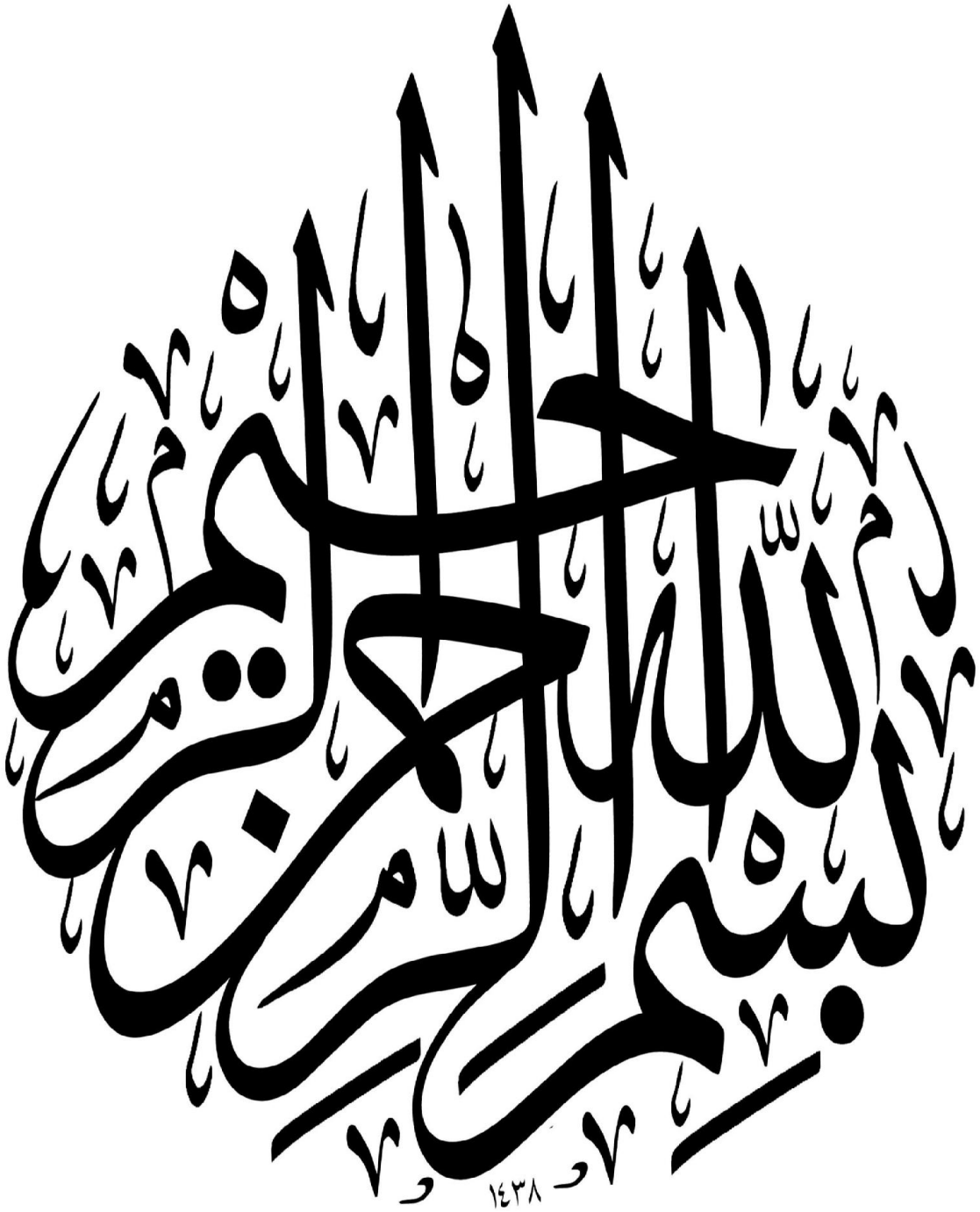
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

# شكر وعرفان

نتقدم بالشكر أولا لله عز وجل على هذه النعمة وعلى توفيقه لنا للوصول إلى

هذه المرحلة الحمدg لله والشكر لله دائما وأبدا.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لرئيس القسم الدكتور "غزال عبد الرزاق "

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور "بونيف محمد الأمين" على دعمه لنا

خلال مسيرتنا الدراسية في الجامعة كما نخص له بالشكر على مجهوداته وصبره

علينا لإنجاز هذه المذكرة.

كما نقدم شكرنا المسبق للجنة المشرفة على هذه المذكرة وما سوف

يقدمونه لهذه الدراسة من مناقشة وملاحظات .

ولا ننسى تقديم شكرنا وامتنانا لأساتذة كلية الإنسانية و الاجتماعية على

تشجيعهم ودعمهم لنا،كما نقدم الشكر لجميع أساتذة الكلية .

# إهـــداء

سمير :

احمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث الى الذي وهبني كل ما يملك حتى احقق له اماله الى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، الى الانسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، الى الذي سهر على تعليمي بتضحياتجسام مترجمة في تقديسه للعلم.

ابي الغالي على قلبي اطال الله في عمره. الى التي وهبت فيها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعايةوكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعني خطوة خطوة في عملي الى ما ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان امي اعز ملاك العين جزاهاالله عين خير الجزاء في الدنيا و الاخرة .

إليهما اهدي هذا العمل المتواضع بها لكي ادخل على قلبهما شيئا من السعادة إلى اخوتي الى رفاق دربي وأحلى الأصدقاء.

كما اهدي ثمرة جهدي للدكتوربونيف محمد الأمين الذي كلما تظلمتالطريق أمامي لجأت اليه فأنارها لي وكلما دب الياس في نفسي زرع فيها الامل كما لا ننسى ان اشكر كل الأساتذة الكرام والزملاء الذين رافقوني طيلة المشوار الدراسي. والى كل من يؤمن بان بذور نجاح التغيير في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.....

مصطفى:

إلى أهلنا من ورائنا ، إلى أساتذتنا الذين علمونا على رأسهم الدكتور غزال عبد الرزاق ، إلى كل من مد يد المساعدة لإنجاز هذا العمل من موظفي المتحف الوطني للمجاهد على رأسهم الأخ خطيب مراد و الدكتورة سليمة نابت

إلى هؤلاء الذين سقطو في ميدان الشرف و أناروا دربنا بدمائهم و أشلائهم .

**مقدمة :**

في عمق كل ثقافة، توجد رموز مقدسة تعكس تجارب الشعوب وتصوراتهم عن الماضي والحاضر، ومن بين هذه الرموز في بلادنا ، "مقام الشهيد" الذي يحتل مكانة بارزة ، حيث يعتبر صرحا تذكارياً مقدساً يعبر عن الفداء و التضحية، فهو يحمل في طياته قصصًا مؤثرة عن الشهداء و المجاهدين ، عن الأمل و الألم ، عن الحلم و الثمن ،ومن هنا تبرز تلك الصورة التي تغني عن الكلام لينتج مشهدًا غنيًا بالمعاني التضحية و الفداء .

في مقام الشهيد، تنعكس ذاكرة الشعب وتاريخه العظيم، فهو مكان للتأمل والتفكير في قيم الشهامة والإخلاص والتضحية ليرسخ صورة عظيمة عظم هذا الصرح التاريخي الثقافي السياحي ، في أذهان الزوار من مختلف شرائح المجتمع كبارا و صغارا مثقفين و غير مثقفين لأن الزائر له يجد نفسه أمام تراث مادي حقيقي ما يجعله بب الوقت نفسه، يتجلى فيه الخيال بأشكاله المختلفة، فتروي الحكايات عن بطولات الشهداء والمجاهدين و تعيش في وجدان الناس وتنعكس في ثقافتهم كتلك الأغنية الشعبية الثورية (جئنا من عين مليلة) ، كما يعتبر مقام الشهيد محوراً للتراث الثقافي والتاريخي الجزائري ، فهو يجسد رمزية الثورة والهوية الوطنية، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من الوعي وتشكيل الذاكرة التاريخية .

و في هذا الإطار نحاول الوصول لتلك الصورة الذهنية التي يحملها المجتمع الجزائري بمجرد ذكر هذا المعلم التاريخي.

في هذه الرحلة الفكرية، سنستكشف الصورة الذهنية لمقام الشهيد التي ترسخت في المخيال الجمعي للجزائريين، وكيف صار هذا الصرح التاريخي و السياحي بوصلة للحفاظ على ذاكرة الثورة للأجيال اللاحقة من الجزائريين الذين لم يعاصرو الثورة التحريرية الكبرى .

# الفصل الأول

## الاطار المنهجي

**أولا : فكرة الموضوع:**

في رحلة استكشافية ملهمة تحت قبة التاريخ والثقافة، يتمحور ربورتاجنا الصحفي حول "مقام الشهيد في الجزائر"، حيث نسلط الضوء على قيمته التاريخية والثقافية ودوره البارز في الحفاظ على الذاكرة الثورية ، فهو ليس مجرد موقع تذكاري بل هو رمز يحمل تفاصيل حياة وتضحيات أبطال وشهداء، ويعبر عن قيم المقاومة والفداء التي ارتبطت بتاريخ الجزائر العظيم.

و لفهم الموضوع أكثر نحدد اهم المصطلحات لعنوان الروبورتاج : الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي.

- الصورة الذهنية: حسب الدكتور محمد سالم في كتابه الصورة الذهنية للمؤسسة مجموعة من المفاهيم نلخصها بأنها الانطباع أو التصور الذي يتكون في ذهن الفرد عن شخص أو شيء ما، سواء كان هذا الشخص أو الشيء حقيقيًا أو متخيلًا و هي تتشكل من خلال خليط من المعلومات والخبرات والمشاعر التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع العالم الخارجي.

- 2. مقام الشهيد: في ديننا الإسلامي هو المكانة الرفيعة التي يحتلها الشهيد في الإسلام، حيث يُعتبر من أرفع المنازل عند الله تعالى. يتمتع الشهيد بمجموعة من المزايا والفضائل، منها مغفرة الذنوب، ودخول الجنة دون حساب، والشفاعة لغيره.

  و كمكان هو معلم و نصب تذكاري تاريخي يخلد تضحيات الشهداء

- 3. المخيال الجمعي: حسب إميل دوركهايم في كتابه الإبهام الديني: دراسة في علم الاجتماع الديني يعرفه

بأنه هو مجموعة من المعتقدات والصور والأفكار المشتركة التي يتبناها أفراد مجتمع ما يُشكل المخيال الجمعي هوية المجتمع وثقافته، ويؤثر على سلوكه وتصرفاته. من

نعيد زيارة اللحظات الفارقة في تاريخ الجزائر من خلال هذا المعلم ، نستحضر أروع البطولات وأعظم التضحيات .

**ثانيا : النوع الصحفي:**

- روبورتاج مكتوب

**ثالثا : أسباب اختيار الموضوع:**

- **الأسباب الذاتية:**

• الاهتمام بتاريخ الجزائر وثقافتها.

• شغف الباحث بالصحافة التاريخية.

• رغبة الباحث في تسليط الضوء على الصورة الذهنية لمقام الشهيد ودورها في نقل تاريخ الجزائر للأجيال اللاحقة.

- **الأسباب الموضوعية:**

• قلة الدراسات الصحفية التي تناولت مقام الشهيد.

• أهمية مقام الشهيد كمعلم تاريخي وثقافي وديني.

• دور مقام الشهيد في الحفاظ على ذاكرة الثورة.

**رابعا : أهداف الربورتاج:**

- **النظرية:**

• إثراء المعرفة الصحفية حول الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي.

• تسليط الضوء على أهمية مقام الشهيد كمعلم تاريخي وثقافيو سياحي.

- **التطبيقية:**

• تقديم نموذج صحفي يوظف الصورة الذهنية في إطار صحفي لتمثيل مقام الشهيد .

• إبراز قيمة مقام الشهيد لدى المجتمع الجزائري.

• المساهمة في حفظ الذاكرة الثورية الجزائرية.

**خامسا : الربورتاج:**

**1. تعريف الربورتاج:**

**لغة:**

تترجم كلمة reportage الفرنسية أو الانجليزية إلى العربية بالبيان الصحفي "أو" نقلالأحاسيس" أو " التصوير الحي".[1]

أصل كلمة "ربورتاج" في الإنجليزية هو"reportage" ، وهي مشتقة من كلمة "reporter" التي تعني المخبر الصحفي. الكلمة تشير إلى نقل شيء من مكان إلى آخر أو إرجاعه إلى مكانه الأصلي. في اللغة العربية، يتم الربط بين "الربورتاج" والاستطلاع، ويقابل "reporter" في العربية "المحقق الصحفي". هذا يشير إلى الشخص الذي يقوم بالربورتاج وينتقل إلى مكان الحدث للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.[2]

**اصطلاحا:**

عرّفه الأستاذ ساعد بأنه استطلاع يسلط الضوء على ظاهرة أو منطقة أو واقعة ما. أسلوبه قريب جدًا من الصياغة الأدبية، ويمتاز بجمالية اللغة، ويركز على الوصف الزماني والمكاني والفاعلين فيه. تتجلى شخصية كاتبه بشكل واضح من خلال أحاسيسه ورؤيته لما لاحظ وشاهد وسمع[3].

عرّفه الدكتور محمد لعقاب بأنه أحد فنون الكتابة الصحفية التي تهدف إلى تصوير الواقع ونقله إلى الجمهور. ويتطلب من الصحفي الذي يكتب الربورتاج أن يكون لديه مهارة في الوصف والسرد. فلا يكتفي بالقول مثلاً "في المدينة الفلانية أشجار نخيل عالية ، بل ينبغي أن يصوغ العبارة بطريقة أكثر تصويرية، مثل "وأشجار النخيل تتسابق في الوصول إلى السماء[4].

وعرفه الدكتور محمد الدروبي هو شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يخبر عن حقائق ويعالج الظواهر والأحداث وحالات حقيقية بأسلوب أدبي بهدف الكشف عن تناقضاتها وتقيمها وإصدار الأحكام بشأنها [5].

**2. تاريخ الربورتاج:**

[1]محمد العقاب الصحفي الناجح دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع الجزائر، الطبعة الثالثة، 2010، ص84.
[2]ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع القبة الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص 181.
[3]المرجع السابق ص186.
[4]محمد لعقاب المرجع السابق ص84.
[5]محمد الدوروبي ، الصحافة والصحفي المعاصر المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى بيروت 1996ص174.

يقول بعض المؤرخين في فنيات التحرير أن الانجليز هم من أدخلوا كلمة لربورتاج في العمل[1] الصحفي ويُقصد بالربورتاج وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب. ويقول البعض الآخر إن الربورتاج الصحفي ازدهر بشكل ملفت للنظر في القرن الماضي. من بين مؤسسي هذا النوع الصحفي يمكن ذكر الأديب الصحفي إميل زولا، صاحب كتاب "l'Assommoir"، والكاتب الأمريكي أبتون سنكلير وكتابه "الغابة المتوحشة" (The Jungle)، والكاتب الأمريكي جون ريد في كتابه "عشرة أيام هزت العالم" (Ten Days That Shook the World)، ورحلات الكاتب كيش إلى الصين. كلما ذكر الربورتاج الصحفي في تاريخ الصحافة الفرنسية، يبرز اسم "ألبار لندن" الذي يُعد من أبرز كتاب هذا النوع الصحفي. لقد عمل كمراسل حربي أثناء الحرب العالمية الأولى في صحيفتي "Le Matin" و"Le Petit Journal" ومن ثم بدأ يجوب البلدان ويكتب الربورتاجات عن الأماكن التي زارها.

من أبرز ما كتبه ألبار لندن سلسلة الربورتاجات التي أصدرها خلال الفترة من 1924 إلى 1931 منها "Dante n'avaitrien vu" الذي يصف فيه أوضاع المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في شمال إفريقيا و الربورتاج الخاص بالظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية بعنوان "Chez les fous"، و ربورتاج حول الاستغلال الوحشي للأفارقة تحت عنوان "Terre d'ébène"، تقديراً لمجهودات هذا الصحفي تم إنشاء جائزة "ألبار لندن" في عام 1933 لتكريم أفضل عمل صحفي.[2]

من أحدث الربورتاجات الجيدة ذات الصيت الواسع "Journal d'un enlèvement" للكاتب الروائي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، الذي يصف فيه اختطاف صحافية مع مجموعة من الأشخاص من قبل تجار المخدرات. كما نجد في مراجعاتنا لما كتبه ابن بطوطة في رحلاته إلى إفريقيا وآسيا (1304–1377) الكثير من بصمات الربورتاج الحديث، وإن لم تكن ناضجة بنفس الدرجة التي ظهرت بها كتابات سليمان بن الصيام الملياني وابن علي الشريف عن رحلتهما إلى فرنسا[3] تعود البدايات الأولى للربورتاج في الصحافة المكتوبة إلى مطلع القرن الماضي، عندما قامت جريدة "التايمز" بتتبع حرب القرم والكتابة عنها. ومع مرور الوقت، ترسخ الربورتاج كنوع صحفي مميز. فعلى سبيل المثال، قامت جريدة "Nouvelle Littéraire"

---

[1] محمد ا نمد لعقاب المرجع السابق ص84

[2] نصر الدين لعياضي اقتراحات نظرية من النوع الصحفية ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر الطبعة الثانية 2007ص136.

[3] المرجع السابق ص138

باستدعاء نخبة من الكُتّاب المشهورين للمساهمة في الركن الجديد الذي استحدثته في صفحاتها تحت تسمية الربورتاج الصحفي.[1]

### 3. الفرق بين الربورتاج والأنواع الصحفية الأخرى :

يتزايد استخدام الربورتاج في الصحافة المعاصرة يوماً بعد يوم ويتطور باستمرار، لأنه من الفنون الصحفية القادرة على إضفاء التمايز والانفراد على مضمون الوسيلة الإعلامية. ومع ذلك، يستخدم بعض الصحافيين مصطلح التحقيق الصحفي أو التقرير للإشارة إلى الربورتاج أو العكس. من خلال ما يلي، سنوضح الفرق بين الربورتاج والتحقيق والتقرير.

- **الربورتاج والتحقيق :**

التحقيق الصحفي يعد نوعًا صحفيًا أكثر ثقلًا من الربورتاج، حيث يقدم معلومات وتحاليل واستنتاجات للجمهور، كما يتناول شرائح واسعة من الواقع ويدور عادةً حول محور أساسي يحاول تفسيره، وبعض الأشخاص يعتبرونه دراسة علمية تنطلق من فرضية. أما الربورتاج الصحفي، فهو لا يهدف إلى دراسة ظاهرة أو واقعة ولا يسعى إلى تحليلها، بل يكتفي بتسليط الضوء على الشخصيات المتورطة في الأحداث أو تأثيرها عليها. يكشف عن العلاقات الإنسانية ومدى ارتباطها بالحدث دون إدراج تحليلات عميقة.[2]

- **الربورتاج والتقرير :**

يتفق الربورتاج والتقرير على ضرورة نزول الصحفي إلى الميدان، ويتفقان أيضًا في أنه لا يجوز الاعتماد بشكل كبير على الوثائق الجامدة. كما يتفقان على أهمية نقل الواقع إلى الجمهور، لكن الاختلاف يكمن في عدة جوانب، حيث يهدف التقرير إلى نقل الحدث بشكل كرونولوجي مع إضافة التفاصيل، بينما يقوم الربورتاج بوصف الحدث وسلوكيات الأشخاص المشاركين فيه.

يختلف الربورتاج عن التقرير في شكل المعالجة وتقديم الواقع إلى الجمهور حيث أن الربورتاج أقدر على الوصف والتقرير أقدر على السرد ونقل التفاصيل [3].

---

[1] المرجع السابق 138
[2] المرجع السابق ص 135-134
[3] محمد لعقاب المرجع السابق ص 188

**4. خصائص الربورتاج :**

الربورتاج يترك الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور، فينقل الأحداث كما رآها وكما سمعها، ويجعل الجمهور يعيش ما عاشه الصحفي، يعتبر هذا النوع الصحفي شكلاً من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع، خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة وتزيدها تعقيدًا وتنوعًا[1].

يصور فن الربورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية، فهو أقرب إلى الواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية في موضوع واحد ويترك هامش ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة [2]

يتضمن جانبا ذاتيا وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، يتطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الإخبار وعناصره.[3]

إن كيفية توجيه الربورتاج تجاه الجانب الإنساني في الوضع أكثر اهتماماً بالصحفي من تركيزه على الحدث في حد ذاته. بمعنى أن الصحفي يعطي الفرصة لشهود العيان ولضحايا حدث ما أو مسببيه ليبرز العواطف التي تثيرها الأحداث أكثر من السياق الذي جرى فيه[4].

لغة الربورتاج : هي مجموعة من استشهادات الأشخاص المعنيين بالحدث للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية.

في لغة الحياة اليومية، نلاحظ استخدام جمل قصيرة وكلمات ملموسة. يتضمن الربورتاج، ببساطة، ليس فقط وصفًا لكل ما رآه وعاشه الصحفي، بل يعبر بكثافة عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصور الجمالية التي تحوّل كل ما هو شخصي إلى نموذجي.

5. **خصائصكاتب الربورتاج:**

بما أن الربورتاج يختلف عن التقرير والتحقيق والصورة القلمية وأنواع مقالات الرأي والتحليل، يفترض في كاتبه أن يكون ملمًا بجميع الأنواع الصحفية إلى جانب امتلاكه ناصية اللغة. ونظرًا لأن الربورتاج هو قصة صحفية تتضمن السرد والحوار والتعليق، فإن كاتب الربورتاج الجيد هو الذي يتقن الأسلوب القصصي في

---

[1]نصر الدين العياضي المرجع السابق ص 140

[2]ساعد المرجع السابق 187

[3]عبد العال رزاقي مهارات الكاتبة الإعلامية دار الصبح الجديدة 2008ص103

[4]نصر الدين العياضي المرجع السابق ص140

هذا السياق، تختار المؤسسة الإعلامية موضوعًا معينًا يتولاه الصحفي ويتم بثه في وقت محدد، كمثال ربورتاج حول مدينة تيمقاد.

لغته سلمية وخيالا خصبا، إضافة إلى ثروة من المعلومات، والمحرر الناجح هو الذي يرى ما لا يمكن للآخرين الانتباه إليه أو يجب عليه الانتباه إلى ما لا يراه الآخرين.[1]

**6. أنواع الربورتاج:**

هناك عدة تصنيفات للربورتاج أهمها:

**التصنيف الأول:** ربورتاج الحدث وربورتاج الموضوع:

**ربورتاج الحدث:**

يُعرف بأنه تغطية صحفية حديثة ترتبط بالحدث وتكون آنية ومباشرة، وهي خاصة بالأخبار المذاعة عبر الإذاعة والتلفزيون. يشبه هذا النوع إلى حد كبير التقرير الصحفي، ولكن يتميز بجمالية اللغة والأسلوب والوصف الغني الذي يسيطر على لغة الصحافي.

**ربورتاج الموضوع:**

يُركز هذا النوع من الصحافة على قضايا وأحداث غير فورية، حيث لا يقتصر على تقديم أخبار ومعلومات متعلقة بحدث محدد، بل يستمد منها لرصد نبض المجتمع وتقديم تحليلات للسلوك الإنساني.

**التصنيف الثاني: مباشر وغير مباشر:**

**الربورتاج المباشر:**

هو ذلك الربورتاج الذي يقوم فيه الصحفي من الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون بالنزول إلى الميدان و يجري ربورتاج وتقوم المؤسسة الإعلامية التابع لها بنشره أو بثه ليصبح هذا الإنتاج خاص بهذه المؤسسة

[1] عبد العال رزاقي، المرجع السابق، ص104.

**الربورتاج غير المباشر:**

هو ذلك الربورتاج الذي تنتجه وسيلة إعلامية ما كوكالة الأنباء مثلا، ثم تقوم وسيلة إعلامية أخرى سواء كانت جريدة، إذاعة أو تلفزيون بشرائه لتنشره أو تبثه، أي أن الربورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون، إنما هو من إنتاج غيرها.

**التصنيف الثالث: طبيعة الموضوع:**

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للربورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها:

- **ربورتاج سياسي:**

قضاياه سياسية والأحداث والوقائع فيه لها علاقة بالسياسة كقضايا الأمن والإرهاب.

- **ربورتاج اجتماعي:**

ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالمرأة الطفولة، المخدرات، البطالة والتشرد.

- **ربورتاج ثقافي:**

يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة والتردد على المكتبات الملتقيات الفكرية، استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية.

- **ربورتاج سياحي:**

وهو من الربورتاج التي تركز على المناطق والأمكنة والمنتجات السياحية ...وغيرها

- **ربورتاج قضائي:**

وهو نوع يرتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بالربورتاج أن يكون له ثقافة قانونية.

- **ربورتاج رياضي:**

هو ربورتاج متعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت الرياضية وجمهور الرياضيين والمشجعين وكل ما تعلق بالرياضة.

**ربورتاج حربي:**

وهو من الأنواع الهامة فهو يدور في المناطق الساخنة كالحروب، والتوترات، والنزاعات المسلحة ...وغيرها ويشترط في هذا النوع من الربورتاج أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية، وفي كيفية الوقاية، وكيفية التعامل مع المسلحين، وغيرها من الأمور الضرورية في حالة الحرب.[1]

**7. بنية الربورتاج:**

الربورتاج، كنوع من أنواع الصحافة، يعتمد على التحضير المسبق بشكل مشابه للتحقيق والمقال الصحفي، وهذا ينطبق سواء كان في الصحافة المكتوبة، أو المسموعة، أو المرئية. وبناءً على خصوصيته والمميزات التي يتمتع بها، يمكن ملاحظة أن الربورتاج الأني يتبع الهرم المقلوب، حيث يتم التركيز على الحدث الحالي والطارئ، بينما يستخدم الهرم المعتدل في الربورتاج الموضوعي، حيث يتم التركيز على عنصر التشويق.

يتألف الربورتاج مثل غيره من أنواع الصحافة من عنوان، مقدمة، جسم، وخاتمة، ويتطلب كتابته إبداعًا صحفيًا، إذ يعتبر الربورتاج أولاً وقبل كل شيء إبداعيًا.

[1]محمد لعقاب المرجع السابق، ص 88-89

# الفصل الثاني

## الاطار النظري

**تمهيد :**

ما زال مقام الشهيد يحكي قصة التضحيات التي قدمها الشعب الجزائر في سبيل الحرية، وما زال معلما شامخا يضيء سماء الجزائر ويحكي ثورتها للعالم، وما زال المقصد الأول لكل من يزور العاصمة من داخل وخارج الوطن، وما زال فضاء يجمع العائلات والشباب ومزارا للرؤساء والملوك والأباطرة.. فهو حلم بومدين الذي حققه الشاذلي واحتضنه الشعب..

مقام الشهيد ويسمى أيضا رياض الفتح هو نصب تذكاري للثورة الجزائرية يطل على مدينة الجزائر العاصمة وبني هذا المقام سنة 1982 بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لاستقلال الجزائر، ويقع على هضبة "الحامَّة" المطلة على خليج الجزائر العاصمة وضواحيها، واختيرت له الذكرى العشرون لاستقلال الجزائر لتدشينه، وكان ذلك في الخامس جويلية عام 1982، من قبل الرئيس الجزائري الراحل، الشاذلي بن جديد، وهي الفكرة التي بدأ تجسيدها في عهد الرئيس الجزائري الراحل، هواري بومدين في سبعينيات القرن الماضي، ولم يكن اختيار موقع مقام الشهيد في هذا المكان محض صدفة، حتى وإن كان الرئيس الجزائري الأسبق، هواري بومدين، قد فضّل أن يكون موقعه في عاصمة الثورة الجزائرية، مدينة باتنة، لكن الاختيار وقع على الجزائر العاصمة، لاعتبارات لها أبعاد تاريخية وإستراتيجية ، أجبرت في ما بعد المسؤولين الفرنسيين على الترحم على أرواح شهداء الجزائر من هذا المكان.

## أولا : ما هوالمقام الشهيد[1] :

### 1. تعريف بمقام الشهيد:

مقام الشهيد، أو كما يُعرف أيضًا باسم **رياض الفتح**، هو نصب تذكاري ضخم يقع على مرتفعات مدينة الجزائر العاصمة، يُخلّد ذكرى شهداء الثورة الجزائرية التحريرية، ويُعدّ من أهم المعالم الوطنية في البلاد.

### 2. تاريخ مقام الشهيد

- **البناء:**تم تشييد مقام الشهيد عام 1982، بمناسبة الذكرى العشرين لاستقلال الجزائر، تخليدًا لذكرى شهداء الثورة الجزائرية الذين ضحّوا بحياتهم من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي.
- **التصميم:**صممّ النصب التذكاري المهندس البولندي **ماريان كونيزني**، ويُجسّد ثلاثة أجنحة متشابكة تُشير إلى الوحدة الوطنية، يعلوها تاجٌ مُزخرفٌ بآيات قرآنية، ويبلغ ارتفاعه 95 مترًا.
- **الموقع:**يقع مقام الشهيد على هضبة عالية تُطلّ على مدينة الجزائر العاصمة، ممّا يجعله معلمًا بارزًا يُمكن رؤيته من مسافات بعيدة.

### 1. أهمية المقام الشهيد:

- **رمز وطني:**يُعدّ مقام الشهيد رمزًا وطنيًا هامًا للجزائر، يُجسّد تضحيات الشهداء ونضالهم من أجل الحرية والاستقلال.
- **معلم سياحي:**يُعدّ مقام الشهيد من أهم المعالم السياحية في الجزائر، حيث يجذب زوارًا من مختلف أنحاء العالم، لمعرفة تاريخ الثورة الجزائرية والتضحيات التي بُذلت من أجل تحرير البلاد.

[1] من الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/مقام_الشهيد تم الاطلاع عليه 14/04/2024

- **مكان للذاكرة**:يُمثّل مقام الشهيد مكانًا هامًا للذاكرة الوطنية، حيث يُتيح للزوار التعرف على تاريخ الثورة الجزائرية وتكريم شهدائها.

### 3. مكونات مقام الشهيد:

- **النصب التذكاري**:هو الجزء الرئيسي من المقام، ويتكون من ثلاثة أجنحة متشابكة تُشير إلى الوحدة الوطنية، يعلوها تاجٌ مُزخرفٌ بآيات قرآنية.
- **المتحف**:يضمّ المتحف مجموعة من القطع الأثرية والصور والوثائق التي تُروي تاريخ الثورة الجزائرية.
- **القاعة البيضاء**:هي قاعة كبيرة تُستخدم لإقامة الفعاليات والمناسبات الوطنية.
- **الساحة**:هي ساحة واسعة تقع أمام النصب التذكاري، تُستخدم لإقامة الاحتفالات والمهرجانات.
- **حديقة الشهداء**:هي حديقة خضراء تُحيط بالمقام، وتضمّ نصبًا تذكاريًا لشهداء الثورة الجزائرية.

## ثانيا : **مقام الشهيد في الذاكرة الجماعية الجزائرية**[1]

يُعدّ مقام الشهيد في الجزائر أكثر من مجرد نصب تذكاري، بل هو رمزٌ خالدٌ في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري، يُجسّد تضحيات الشهداء ونضالهم من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي.

### 1. أهمية المقام في الذاكرة الجماعية:

- **رمز وطني**:يُمثّل المقام رمزًا وطنيًا هامًا للجزائر، يُذكر الجزائريين بأبطالهم الذين ضحّوا بحياتهم من أجل حرية البلاد وكرامتها.
- **مكان للذاكرة**:يُعدّ المقام مكانًا هامًا للذاكرة الوطنية، حيث يُتيح للجزائريين التعرف على تاريخ الثورة الجزائرية وتكريم شهدائها.

---
[1] من الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/مقام_الشهيد تم الاطلاع عليه 14/04/2024

- **مصدر إلهام:**يُلهم المقام الأجيال القادمة على التضحية من أجل الوطن والتمسك بقيمه السامية.
- **قلب الأحداث الوطنية:**يُقام في المقام العديد من الفعاليات والمناسبات الوطنية، ممّا يجعله مركزًا هامًا للحياة الوطنية في الجزائر.

2. **أمثلة على حضور المقام في الذاكرة الجماعية:**

- **الزيارات:**يُعدّ المقام من أكثر المعالم السياحية زيارةً في الجزائر، حيث يجذب زوارًا من مختلف أنحاء البلاد والعالم، لمعرفة تاريخ الثورة الجزائرية والتضحيات التي بُذلت من أجل تحرير البلاد.

ثالثا :

يعدّ مقام الشهيد رمزًا وطنيًا هامًا يُخلّد ذكرى شهداء الثورة الجزائرية، ويُجسّد تضحياتهم ونضالهم من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي ، كما يُمثّل المقام مكانةً بارزةً في الذاكرة الجماعية الجزائرية.

# الفصل الثالث:

# الاطار التطبيقي

**تمهيد :**

نباشر في هذا الجزء روبورتاج مكتوب نحاول من خلاله الوصول للصورة التي يرسمها مقام الشهيد في ذاكرة المجتمع الجزائري من خلال مقابلة صحفية.

**أولا : الربورتاج المكتوب :**

الربورتاج المكتوب يستكشف الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي ، حيث يسلط الضوء على الأهمية الثقافية والتاريخية لهذا المعلم التاريخي في الوعي الشعبي الجزائري، يتتبع الربورتاج الخلفية التاريخية "لمقام الشهيد" بدءًا من حملة شارلكان على الجزائر 1541م ، وصولاً إلى الدور الذي يلعبه هذا المعلم في الثقافة الحديثة والتاريخ الوطني.

يتضمن الربورتاج استعراضًا للخلفية التاريخية لإنشاء هذا المعلم و كيفية إختيار تصميم هذا المعلم و أقسامه و المراحل التاريخية التي تغطيها محتوياته ، كما يتناول الربورتاج أيضًا الصورة الذهنية المراد إيصالها للزوار و الملاحظات المسجلة عليهم ، الصورة الذهنية التي رسمها مقام الشهيد في أذهان المجتمع الجزائري .

**ثانيا : مراحل اعداد الربورتاج :**

**1- تحضير:**

تعد هذه المرحلة من أهم أساسيات نجاح الربورتاج ونقطة البداية التي ينطلق منها، وذلك بالاعتماد على خطة عمل مسبقة لخطوات إنجازه. فبعد طرح الفكرة على الأستاذ المشرف واختيار النوع الصحفي وطبيعة الموضوع مع تحديد عنوان الربورتاج والاتفاق على منهجية خاصة، كانت البداية بجمع المعلومات والمصادر حول هذا الموضوع بالاعتماد على جملة من الكتب، المقالات، المجلات، الدراسات السابقة والأنترنت التي تثري موضوعنا من الجانب النظري والتطبيقي، بعد ذلك قمنا بوضع خطة أولية لإنجاز الربورتاج المكتوب حيث تم طرح جميع أفكارنا لكلمات على ورق مع تحديد كل الزوايا ليتم معالجتها كما تم:

-تحديد نوع الأسئلة لطرحها في الربورتاج المكتوب

-اختيار فريق لطرح الأسئلة

-اختيار مكان طرح الأسئلة و كتابة الأجوبة

-اختيار الشخصيات المراد استجوابها وإجراء المقابلات التي تعتبر مصدر للمعلومات

**2- معاينة** :تسمى بمرحلة الاستطلاع والملاحظة، تأتي قبل البدء في عملية الكتابة وبعد التحضير والاتفاق على الموضوع وأهدافه، كانت وجهتنا الأولى بمعاينة امكانية طرح الأسئلة ، وقد وقع اختيارنا على ساحة الترحم وسط مقام الشهيد ، كما ساعدتنا طبيعة العمل في ذلك.

**3- مرحلة طرح الأسئلة و اعداد الريبورتاج المكتوب :**

**المرحلة الأولى: جمع المعلومات:**

**يوم 17 ماي 2024:** قمنا بزيارة مقام الشهيد لمعاينة المكان و الإتصال بالسيد مراد خطيب رئيس مصلحة المستخدمين بمتحف المجاهد بالجزائر العاصمة و الذي تصادف أنه إبن ولايتي سطيف ، و بهذا أمسكنا طرف الخيط .

**يوم 25 ماي 2024:** تم صياغة عشرة أسئلة لتخدم موضوع الروبورتاج و كانت كما يلي :

السؤال الأول: ما هي الخلفية التاريخية لإنشاء معلم مقام الشهيد؟

السؤال الثاني: كيف تم اختيار التصميم؟

السؤال الثالث: ما هي الأقسام الرئيسية للمعلم؟

السؤال الثالث: ما هي الأقسام الرئيسية للمعلم؟

السؤال الرابع: ما هي المراحل التاريخية التي تغطيها محتويات المتحف؟

السؤال الخامس: لماذا يقوم الزوار بألتقاط الصور خلسة داخل المتحف رغم منع التصوير؟

السؤال السادس: ما الصورة الذهنية المراد إيصالها للزوار عبر هذا المعلم؟

السؤال السابع: ما هي أهم الملاحظات التي تبدو على الزوار؟

السؤال الثامن: هل نجح هذا المعلم في إيصال رسالته للزوار؟

السؤال التاسع: ما الصورة التي رسمها مقام الشهيد في أذهان المجتمع الجزائري؟

السؤال العاشر : ما هي أهم المؤلفات المنجزة حول هذا المعلم؟

**يوم 04 جوان 2024** : أجرينا مكالمة هاتفية مع الأخ مراد خطيب بخصوص إمكانية إجراء مقابلة حول المعلم التاريخي و السياحي مقام الشهيد ، الذي رحب بنا لإجرائها في أي وقت بعد إعداد الأسئلة المناسبة .

**المرحلة الثانية: التعمّق في الموضوع:**

**يوم 06 جوان 2024:**

- زيارة الأخ مراد خطيب رئيس مصلحة المستخدمين بمتحف المجاهد بالجزائر العاصمة للتعمق في الموضوع أكثر حول موضوع مذكرة التخرج ( الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي)
- حصلنا منه على معلومات أساسية في ما يخص موضوع دراستنا ، في حين قام بتحويلنا لمقابلة السيدة/ سليمة نابتي مديرة متحف المجاهد ، مستشارة لدى وزير المجاهدين للإستفادة و الإثراء و إعطاء الموضوع حقه.

**ثالثا: نص الربورتاج المكتوب :**

مقام الشهيد ، ذلك الصرح التاريخي الذي يعانق عنان السماء منتصب الهامة مخلدا لأكبر ثورة تحررية في العصر الحديث ، ضد أعتى قوة عسكرية إستيطانية ؛ فرنسا- بالكسرة كسرها الله ضد شعب أراد التحرر من العبودية فتأذن ربك ليلة قدر.

شيد هذا المعلم فوق مقر حامية مدفعية كان لها الفضل في رد الحملة الصليبية لشاركان على الجزائر سنة 1541 ، فو ق هضبة الحامة مقابل أحياء الجزائر الوسطى حارسا لخليجها ليذكر الأجيال بأننا كنا دولة لما كانت الدول تعد على الأصابع ، و من المدنية التي تحمل هذا المعلم فوق جنباتها ، إنعقد أيضا إجتماع الـ 22

تحضيرا للثورة التحريرية الكبرى فوق ترابها ، فكنا عمالقة في الحرب نذل أعادينا ليكون هذا المعلم مخلدا لمختلف المراحل التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة .

الإفتتاح الرسمي لمقام الشهيد كان في 05جويلية 1982 من طرف الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد ، و منذ ذلك التاريخ صار هذا المعلم وجهة وطنية لزوار مدينة الجزائر من مختلف ربوع الوطن ، فمن زارها و لم يزر المقام كانت زيارته منقوصة ، فصورته صارت ملازمة لذكر عاصمة الجزائر ، راسخة في أذهان زوارها ، أما على المستوى الدولي فكان مقام الشهيد تجسيدا لمقولة الجزائر قبلة الثوار ، فلا يكاد يمر وفد دولي إلا و زار مقام الشهيد.

إن عمر هذا الصرح تجاوز الأربعين سنة ، غير أن رسالته واضحة المعالم للأجيال المتعاقبة ليذكرها بتاريخ و مجد تليد ، مضى جيل المجاهدين و أبنائهم و ها نحن اليوم أحفادهم نستذكر المآثر و عزة الأمير عبد القادر و البطل أحمد زبانة الثائر في صورة هذا المقام المطبوعة في قلوبنا التي تربط بين الماضي و الحاضر .

و في حديث جانبي شيق مع الصديق المخرج محمد والي حول الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي ، قال بأن التحليل السيميولوجي لصورة مقام الشهيد يحمل الكثير من التفاصيل حول التضحية و المجد و الفداء.

و في هذا الصدد قمنا بزيارة لهذا المعلم التاريخي لمقابلة السيد مراد خطيب رئيس مصلحة المستخدمين لدى المتحف الوطني للمجاهد ، الذي إستقبلنا بحفاوة كبيرة بمكتبه و الذي بعد إعلامه بموضوع المقابلة ( الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي) إقترح مفاجئة سارة كما قال.

تنقلنا في رواق طويل بين المكاتب الإدارية لينتهي المطاف بنا أمام القاعة الشرفية لمقام الشهيد ، طلب منا الإنتظار في القاعة لبرهة من الزمن ، و بينما نحن نراجع أسئلة المقابلة إذ به يعود و يدخل رفقة سيدة و أشار إلي بيده بينما كان يخاطبها : هذا أخي و ليس زميلي ، فوقفت و قدمت نفسي و أنا لا

اعرف السيدة التي تقف أمامي ، و إذ به يقولي لي : يا سي مصطفى هذه الدكتورة سليمة نابتي مديرة المتحف الوطني للمجاهد مستشارة لدى وزير المجاهدين ، وسط هذا الإرتباك الذي بدا على محياي كانت بادرتنا: مرحبا بكم ، المنزل منزلكم لأتدارك الموقف و أعبر عن تشرفنا بمقابلتها و التي لم نكن نحسب حسابها .

توجهنا لمكتبها ، حضرت البساطة و التواضع و غاب البروتوكول ، كانت مقابلة بناءة ، بعد إعلامها بموضوع الروبورتاج و المقابلة و الذي تمحورت أسئلتها حول عدة نقاط أساسية و كانت كما يلي :

أولا ، السيدة الدكتورة سليمة نابتي شكرا على حفاوة الإستقبال و التسهيلات التي قدمتموها لنا ثانيا : ونحن في إطار إنجاز مذكرة تخرج - روبورتاج – بعنوان ( الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي) نتشرف بطرح هذه الأسئلة على سيادتكم:

السؤال الأول: ما هي الخلفية التاريخية لإنشاء معلم مقام الشهيد؟

الجواب: يُعدّ مقام الشهيد صرحاً تذكارياً تخليداً لذكرى شهداء الثورة التحريرية المجيدة، وتمّ بناؤه عام 1982 بمناسبة الذكرى العشرين للاستقلال.، أُنشئ هذا المعلم تكريماً لتضحيات الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي، ولتخليد ذكرى نضالهم البطولي للأجيال القادمة، و هو يُجسّد رمزية المقاومة والصمود، ويُعتبر من أهم المعالم الوطنية في الجزائر.

السؤال الثاني: كيف تم اختيار التصميم؟

الجواب: تمّ تصميم مقام الشهيد من قبل المهندس المعماري الجزائري "محمد بوزيد"، واعتمد تصميمه على مزيج من العناصر المعمارية الإسلامية والحضارية الجزائرية.، يتكون المعلم من ثلاثة سعفات شاهقة أسفل كل واحدة تمثال برونزي، تُمثل الثورات الشعبية و جيش التحرير الوطني و الجيش الوطني الشعبي ، وتُحيط بها حدائق خضراء واسعة.يُزين المعلم نقوش إسلامية وفنية تُجسّد بطولات الشهداء،

السؤال الثالث: ما هي الأقسام الرئيسية للمعلم؟

الجواب: يتكون هذا المعلم من الأقسام الرئيسية التالية:

المسلة: وهي برج ضخم يُعدّ السمة الأساسية للمعلم، مكون من ثلاث سعفات تتوسطها في الأعلى قبة.

المتحف: يضمّ المتحف مجموعة غنية من المعروضات التي تُجسّد مختلف مراحل الثورة التحريرية، من بداياتها إلى النصر النهائي.

حديقة الشهداء: تضمّ الحديقة قبور بعض الشهداء المجهولين، كما تُقام فيها مختلف الفعاليات والأنشطة التذكارية.

المكتبة: تضمّ المكتبة مجموعة واسعة من الكتب والوثائق المتعلقة بالثورة التحريرية.

القاعة الكبرى: تُستخدم القاعة الكبرى لعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات.

السؤال الرابع: ما هي المراحل التاريخية التي تغطيها محتويات المتحف؟الجواب: تغطي محتويا متحف مقام الشهيد جميع المراحل التاريخية للثورة التحريرية، بدءًا من الحركات المقاومة الشعبية و مراحل النضال السياسي ضد الاستعمار الفرنسي وصولاً إلى حرب التحرير ونيل الاستقلال.

السؤال الخامس: لماذا يقوم الزوار بألتقاط الصور خلسة داخل المتحف رغم منع التصوير؟

الجواب:يمنع التصوير داخل متحف مقام الشهيد احتراماً لقدسية المكان ولحفظ خصوصية ذوي الشهداء و رغم ذلك، يلجأ بعض الزوار إلى التقاط الصور خلسة لأسباب مختلفة، منها:

الرغبة في الاحتفاظ بذكريات الزيارة لهذا المعلم التاريخي و السياحي ومشاركة الصور مع الأصدقاء والعائلة على مواقع التواصل الاجتماعي و التعبير عن مشاعرهم تجاه الشهداء والثورة.

السؤال السادس: ما الصورة الذهنية المراد إيصالها للزوار عبر هذا المعلم؟

الجواب: يهدف مقام الشهيد إلى إيصال صورة ذهنية للزوار مفادها:عظمة التضحيات التي قدمها الشهداء من أجل تحرير الجزائر، أهمية الحفاظ على الاستقلال وروح الثورة،ضرورة غرس قيم الوطنية والانتماء في نفوس الأجيال القادمة.

السؤال السابع: ما هي أهم الملاحظات التي تبدو على الزوار؟

الجواب: تُلاحظ على الزوار العديد من المشاعر المختلطة والتأثر عند زيارتهم لمقام الشهيد منها:

التأثر والخشوع و البكاء عند قراءة أسماء الشهداء، الفخر والاعتزاز بالنضال البطولي للشعب الجزائري ، الحزن على الشهداء و المجاهدين ، العزم على مواصلة مسيرة البناء والتقدم.

كما لا ننسى ، يتوافد على مقام الشهيد جميع الفئات العمرية، من الأطفال إلى كبار السن ، كل فئات المجتمع الجزائري من داخل و خارج الوطن ، فالكبير يحضر الصغير ، كما تُلاحظ كثافة أكبر في الزيارات من قبل الطلاب والشباب.

السؤال الثامن: هل نجح هذا المعلم في إيصال رسالته للزوار؟

الجواب:نعم ، بكل تأكيد ، فمقام الشهيد نجح بشكل كبير في إيصال رسالته للزوار من خلال الزيارات المتكررة للمعلم، والتأثر الذي يظهر على الزوار، والمشاعر التي يعبرون عنها يمكننا القول أنّ هذا المعلم قد لعب دورًا هامًا في غرس قيم الوطنية والانتماء في نفوس الأجيال القادمة، ويحفزهم على العمل من أجل الحفاظ على مكتسبات الثورة.

السؤال التاسع: ما الصورة التي رسمها مقام الشهيد في أذهان المجتمع الجزائري؟

الإجابة : الصورة التي رسمها مقام الشهيد في أذهان المجتمع الجزائري:في الحقيقة عدة صور و لكنها تصب في قالب واحد و هي :

- رمز للثورة والتضحية:فهو يُمثل رمزًا خالدًا للثورة التحريرية المجيدة، ويُجسّد تضحيات الشهداء الذين بذلوا أرواحهم من أجل تحرير الجزائر من الاستعمار.

- مُلهِمٌ للوطنية:أصبح مقام الشهيد مَعلَمًا وطنيًا هامًا يُلهم مشاعر الوطنية والانتماء لدى الجزائريين، ويُذكّرهم بأهمية الحفاظ على الاستقلال وروح الثورة.

- مُحفّزٌ للذاكرة: يُعدّ مقام الشهيد حاضنةً للذاكرة الوطنية، حيث يُتيح للزوار التعرف على تاريخ الثورة التحريرية ومراحل النضال البطولي الذي خاضه الشعب الجزائري.

- مُنطلقٌ للتربية الوطنية: يلعب مقام الشهيد دورًا هامًا في التربية الوطنية، حيث يُساهم في غرس قيم الشجاعة والتضحية والوطنية في نفوس الأجيال القادمة.

- مُلتقى ثقافي: أصبح مقام الشهيد مُلتقى ثقافيًا هامًا في الجزائر، حيث تُقام فيه العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية التي تُعزّز الهوية الوطنية وتُثري المعرفة التاريخية.

- رمز للوحدة الوطنية: يُمثّل رمزًا للوحدة الوطنية، حيث يُجمع الجزائريين من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية تحت سقف واحد للتعبير عن مشاعرهم تجاه الشهداء والثورة.

- مُصدرٌ للفخر والاعتزاز:يُعدّ المقام مصدرًا للفخر والاعتزاز للشعب الجزائري فهو يُذكّرنا بتاريخنا البطولي وتضحيات أجدادنا التي أدّت إلى تحرير البلاد.

كما نذكر لولا هذه الصورة الحسنة لما وصل عدد الزوار ما بين 4000و5000 زائر في اليوم خلال العطل و المناسبات الوطنية و الدينية

السؤال العاشر : ما هي أهم المؤلفات المنجزة حول هذا المعلم؟

الجواب:تمّ إنجاز العديد من المؤلفات حول مقام الشهيد، منها:

كتاب "مقام الشهيد: رمز خالد للثورة والتضحية" للكاتب "محمد بن صالح".

بحث "المعنى المعماري لمقام الشهيد" للباحثة "فاطمة الزهراء بوعلام".

دراسة "دور مقام الشهيد في تعزيز الهوية الوطنية" للباحث "عمر بن عبد الرحمن".

ختاما :الدكتورة سليمة نابتي ، نتقدم إليكم بأجمل عبارات الشكر والتقدير على إتاحة الفرصة لنا لإجراء هذه المقابلة ، لقد إكتسبنا معلوماتٍ قيّمةً من خبراتكم الواسعة ومعرفتكم العميقة بهذا الموضوع المهم، شكرًا جزيلاً لكم كرم ضيافتكم و حسن تعاملكم.

بعد نهاية المقابلة أجرينا جولة داخل المتحف الوطني للمجاهد فإنتابتني قشعريرة و أنا أرى ذاك السلاح البسيط و العتاد الخفيف فإستذكرت آيات من الذكر الحكيم (إن ينصركم الله فلا غالب لكم ) و حضرتني أبيات مفدي زكريا:

و لعلع صوت الرصاص يدوي *** فعاف اليراع خرافة حبر

وتأبى المدافع صوغ الكلام *** إذا لم يكن من شواظ وجمر

وتأبى القنابل طبع الحروف *** إذا لم تكن من سبائك حمر

تلك الأبيات التي لم نفهمها على حقيقتها إلا بعد أن طفنا بجنبات المتحف و فجأة وجدنا أنفسنا أمام مشهد تراجيدي يحكي جبروت و قهر فرنسا للشعب

الجزائري ، تلك الآلة التي حزت رقاب الجزائريين بلا رحمة و لا هوادة ، إنها المقصلة آلة الرعب يقف خلفها جلادون ملثمون يمسكون ذلك الشاب الذي إرتقاها بكل ثبات مرددا :

إشنقوني فلست أخشى حبالا واصلبوني فلست أخشى حديدا

وإمتثل سافرا محياك جلادي ولا تلتثم فلست حقودا

واقض يا موت في ما أنت قاض أنا راض إن عاش شعبي سعيدا

أنا إن مت فالجزائر تحيا حرة مستقلة لن تبيدا .

أكملت المسير، و نحن على عتبات باب المخرج وقعت عيني على علم الجزائر المرفرف فوق متحف الجيش في حلقة وصل للتضحية من أجل بلدنا المفدى و ذلك النداء المدوي للشيخ عبد الحميد بن باديس :

يا نشأ أنت رجائنا ***و بك الصباح قد إقترب

خذ للحياة سلاحها ***و خض الخطوب و لا تهب .

عندها ، إلتفتنا إلى أخي و زميلي مراد خطيب و شكرناه على المساعدة التي قدمها لنا ، غادرنا المقام و في قلوبنا حنين و أنين ....

**ثالثا : تحليل و تفسير الإجابات المقدمة بخصوص موضوع الروبورتاج :**

**الجواب الأول :**

**التحليل :**

من خلال الإجابة ، يتضح أن الخلفية التاريخية لإنجاز مقام الشهيد هو رغبة الدولة الجزائرية الفتية تخليد بطولات الشعب الجزائري في محاربة الإستعمار ، فكان لزاما على الدولة أن تنشئ صرحا تخلد فيه أبطال الثورات الشعبية و ثورة التحرير المباركة التي كانت سبيل التحرر من الإستدمار و الإستغلال الفرنسي للجزائريين بدفع فاتورة طويلة و عريضة زينتها أسماء الشهداء و المجاهدين ، فقد صار رمزا رسميا للدولة و

يُعزز نقل القيم الوطنية عبر ما يحويه هذا المتحف و يسهم في ترسيخ حب الوطن والولاء له في نفوس الأجيال القادمة .

**التفسير :**

بالرجوع للمرحلة الأولى التي تلت الإستقلال الوطني و التي تم فيها التخطيط لإنشاء مشروع يخلد الثورة التحريرية الكبرى ، يفسر إنشاء هذا المعلم الشامخ من طرف الدولة الجزائرية الفتية بأنه رسالة تحد و ندية للدول الإستعمارية ، فهذا المعلم الذي يعانق السماء يعلو هضبة الحامة بالجزائر العاصمة و يشاهد من كل مكان ، و هو يبث رسالة بصرية مفادها أننا لم ننسى و لا ننسي الشهداء و على دربهم سائرون.

ولم يكن إختيار موقع مقام الشهيد في هذا المكان محض صدفة، حتى وإن كان الرئيس الجزائري الأسبق، هواري بومدين، قد فضّل أن يكون موقعه في عاصمة الثورة الجزائرية، مدينة باتنة، لكن الاختيار وقع على الجزائر العاصمة، لاعتبارات لها أبعاد تاريخية و إستراتيجية، أجبرت في ما بعد المسؤولين الفرنسيين على الترحم على أرواح شهداء الجزائر من هذا المكان.

**الجواب الثاني :**

**التحليل:**

من خلال الإجابة المقدمة ، يشير التصميم إلى ثلاثة مراحل أساسية تمثل كل سعفة من السعفات الثلاث و هي المقاومات الشعبية و الثورة التحريرية الكبرى و الجيش الوطني الشعبي ، أسفل كل سعفة تمثال يمثل تلك الحقبة أو الفترة.

**التفسير:**

كتفسير منطقي كان لابد من وجود سلسلة تربط تاريخ الدولة الجزائرية الحديثة التي ظهرت بعد 1541م ، و بهذا التصميم نجحت الدولة الجزائرية في لم شمل تاريخها من نشأتها خلال القرون الوسطى إلى غاية ما بعد الإستقلال ، و هي رسالة واضحة مفادها أننا موجودون من قبل الإستعمار الفرنسي و من بعده و ما فترة الإحتلال إلا فترة ضعف عابرة.

**الجواب ثالث و الرابع :**

**التحليل:**

تفضلت السيدة الدكتورة سليمة نابتي بتقديم إجابة مفصلة ، فلمقام الشهيد جزء ظاهر و جزء خفي عميق ، فالظاهر يحمل رسالة ثلاثة فترات زمنية يعلوها توحد الجهود المتوجة بالإستقلال ، في حين جزء آخر خفي عميق يحمل أسرار هذا الشعب الجزائري الأبي الذي قدم الغالي و النفيس في سبيل الإستقلال .

**التفسير:**

من خلال تصميم هذا الصرح التاريخي نجحت الدولة الجزائرية إيجاد تصميم متعدد التفاصيل و الأجزاء يبعث صورة صريحة و ضمنية عن المجتمع الجزائري ككل دون إطناب و لا تقصير.

**الجواب الخامس :**

**التحليل:**

بعد تدقيق إجابة السيدة مديرة المتحف لفت إنتباهنا عبارة (التعبير عن مشاعرهم إتجاه الشهداء و الثورة) و هذا من عوامل الترابط التاريخي بين أجيال الشعب الجزائري ، و تعبر عن الإنتماء و المصير المشترك.

**التفسير:**

الزوار من مختلف الفئات العمرية و من مختلف ربوع الوطن يحملهم الشغف و حب الإطلاع على أخذ الصور خلسة لمحتوات المتحف الوطني للمجاهد ، وكونهم أمام تراث مادي ملموس يسعون لإثبات وجودهم أمامه و يحملون رسالة تاريخية عفوية دون إدراك منهم لأقاربهم و أصدقائهم ، ما يحرض هؤلاء مستقبلا على زيارة هذا المعلم التاريخي و السياحي .

**الجواب السادس :**

**التحليل:**

تكمن الصورة الذهنية المراد إيصالها للزوار في عظمة التضحيات التي قدمها الشهداء و أهمية الحفاظ على الإستقلال ، دون نسيان الجرائم التي إرتكبتها فرنسا بحق الشعب الجزائري.

**التفسير:**

من خلال التصميم الفريد لهذا المعلم التاريخي و المتعدد الطبقات الظاهرة و غير الظاهرة ، و الفترات التاريخية التي يمثلها ، فإن الزوار تترسخ في أذهانهم الثورة بمجرد ذكر مقام الشهيد أو مشاهدة صورته لأنه صار رمزا رسميا للدولة يخلد بطولات و أمجاد المجاهدين.

**الجواب السابع و الثامن :**

**التحليل :**

من خلال الإجابة المقدمة فإن الزوار تبدو عليهم مظاهر التأثر و الذي لا يقتصر على المجاهدين أو ذويهم فقط ، بل يتعداهم لمختلف شرائح المجتمع التي شاهدة بطولة المجاهدين و جرائم الإستدمار الفرنسيفي حق أجدادنا.

**التفسير:**

إن فهم معنى هذا الصرح التاريخي و السياحي و مشاهدة الآثار المادية لمختلف الثورات الشعبية و الثورة التحريرية ، يجعل الزائر و المشاهد يتلقى رسائل لا نهاية لها ، فكل زاوية فيها صورة و لها حكاية ، و تراكم هذه الرسائل على غرار المشهد التجسيدي لإعدام الشهيد البطل أحمد زبانة تجعل المشاهد ينفر و يقبح و يجرم ما فعلته فرنسا في حق أجدادنا، و يتأثر بهذه الرسائل الحية التي يشاهده أمامه و بهذا نقول بأن صورة مقام الشهيد نجحت في إيصال الرسالة المطلوبة للزوار.

**الجواب التاسع:**

**التحليل :**

لقد كانت إجابة الدكتورة سليمة نابتي مديرة المتحف الوطني للمجاهد حول الصورة التي رسمها مقام الشهيد في أذهان الشعب الجزائري واضحة و كافية ، فهو رمز للثورة و ملهم للوطنية و محفز للذاكرة و رمز للوحدة و مصدر فخر و إعتزاز للشعب الجزائري .

**التفسير:**

نفسر هذه الصورة التي رسمها مقام الشهيد في أذهان الشعب الجزائري بأنها أيقونة تاريخية جزائرية مميزة لأن الفكرة التي أنشئ من أجلها مقام الشهيد باقية بقاء هذا الشعب ، و هذا الصرح ضاهر للعيان من مسافات بعيدة للمشاهد ، و لا بد لزائر الجزائر العاصمة أن يتعرض بصريا لهذا المعلم أو مشاهدة صوره المطبوعة على اللوحات الإشهارية أو قطع العملة الوطنية.

**الجواب العاشر:**

**التحليل :**

من خلال الإجابة ، نتبين قلة الكتب و الدراسات المنجزة بخصوص مقام الشهيد ، غير أن لمقام الشهيد في حد ذاته فعاليات و تظاهرات ثقافية و نشاطات على طول السنة تستقطب الجمهور.

**التفسير:**

إن نقص الكتب و الدراسات الوطنية المنجزة حول مقام الشهيد رغم قلتها أو قدمها لا و لن تنقص من قيمته لأنه معلم يفرض ذاته على المشاهد و الزائر برسائله الثابتة و الخالدة.

# خاتمة

**خاتمة :**

لقد حاولنا في هذا الربورتاج أن نسلط الضوء على أهمية الصورة الذهنية لمقام الشهيد في المخيال الجمعي، فهو ليس مجرد رمز وطني بارز، بل هو شاهد على تاريخ البلاد وتضحيات الشهداء في سبيل الحرية والاستقلال،هذا الرمز يعمل على غرس الإنتماء لهذا الوطن والتضحية بالغالي و النفيس من أجله . كما أن تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع الثقافية الهامة خطوة ضرورية لجعله نافذة يطل من خلالها جيل اليوم على أمجاد الآباء و الأجداد التي سطروها منذ مئات السنين ، ما يسهم في تعزيز الروح الوطنية والتلاحم بين أفراد المجتمع الجزائري و تبقى زيارة هذا المعلم أبلغ من كل صورة و كلام.

# قائمة المراجع

**قائمة المصادر و المراجع**


1. القرآن الكريم
2. ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع القبة الجزائر، الطبعة الثانية، 2009
3. محمد العقاب ، الصحفي الناجح دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع الجزائر، الطبعة الثالثة، 2010
4. نصرالدين لعياضي ، اقتراحات نظرية من النوع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ،الطبعة الثانية، 2007.
5. عبد العال رزاقي ، مهرات الكاتبة الإعلامية ، دار الصبح الجديدة ، 2008
6. دليل المتحف الوطني للمجاهد ، المؤسسة الوطنية و النشر و الإشهار، 2011.
7. محمد الدوروبي : الصحافة والصحفي المعاصر المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى بيروت 1996

**ملخص**

**الكلمات المفتاحية :**

**Summary**:

**Keywords**: